

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 1- سورة يوسف | من الآية 1 إلى 11

عبدالرحمن العجلان

الرحيم الف لام راء تلك ايات الكتاب المبين انا انزلناه قرآننا عربيا لعلكم تعقلون نحن نقص عليك احسن القصص بما اوحينا اليك بما اوحينا اليك هذا القرآن وان كنت من قبله لمن الغافلين - [00:00:00](#)

هذه الاليات اول سورة يوسف على نبينا وعليه وعلى جميع النبيين افضل الصلاة والسلام وهذه السورة سورة عظيمة وصى الله فيها خبر يوسف مع اخوانه وهذى وذكر الله فيها التجار - [00:00:35](#)

والامراء والولاء والملوك والرجال والنساء والعبد والاغنياء والفقراء فيها وعبرة وفيها فوائد عظيمة لمن تدبرها وتأملها وفيها شيع من اداب البيوت والمحافظة عليها تحيا سورة عظيمة روي في سبب نزولها - [00:01:30](#)

ان اليهود قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا عن خبر يوسف مع اخوته فانزل الله هذه السورة او ان اليهود قالوا لمشركي قريش محمدا عن خبر يوسف مع اخوانه - [00:02:35](#)

فانزل الله هذه السورة وروي ان بعض الصحابة قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم قص علينا فانزل الله تعالى هذه السورة ومطلعها نحن نقص عليك احسن القصص بما اوحينا اليك هذا القرآن - [00:03:13](#)

وان كنت من قبله لمن الغافلين وانزل الله قصة يوسف عليه السلام شاملة في هذه السورة من اولها الى قرب اخرها ولم يكررها والله جل وعلا الحكمة البالغة فبعض قصص الانبياء - [00:03:50](#)

كرر مرات وبعضاها لم يكرر ابدا وانما اوتى به مرة واحدة هذه القصة قصة يوسف والمكرر قصص كثير من الانبياء عليهم الصلاة والسلام وما ذاك الا على من قال ان البلاغة في القرآن بتكرار القصص فيه - [00:04:37](#)

وقد ورد شيء من القصص غير مكرر ومنهم من قال ان البلاغة في القرآن بعدم التكرير وقد ورد التكرير بالقرآن فهو ظاهر البلاغة والفصاحة مع التكرير ومع عدمه وما ذاك الا انه كلام اللطيف الخبير - [00:05:20](#)

وفضله على سائر الكلام كفضل الله جل وعلا على خلقه فظل القرآن على سائر الكلام بفضل الله على خلقه القرآن العظيم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه - [00:06:01](#)

تنزيل من حكيم حميد انزله الذي يعلم السر واخفى يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور وفيه العرة والعبرة وفيه الدلالة والارشاد والهداية وفيه الاحكام وفيه بيان مصالح الدنيا والآخرة فسحقا وبعدها - [00:06:30](#)

لمن اعتمد على غير كتاب الله وقد خاب وخسر وكما قال عليه الصلاة والسلام من ابتغى الهدى من غيره اضل الله ومن تركه من قسمه الله فهو الكتاب العظيم الذي تكفل الله جل وعلا بحفظه - [00:07:11](#)

انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وايات هذه السورة مئة واحد عشر آية وهي مكية وقيل مكية الا اربع ايات منها يقول الله جل وعلا الف لام راء تلك ايات الكتاب المبين - [00:07:43](#)

افتتح جل وعلا هذه السورة لما افتتح به عدد من سور القرآن بالحروف المقطعة الف لام ميم الف لام راء الف لام ميم صاد وغيرها مما افتتح الله به - [00:08:21](#)

بعض سور القرآن من الحروف المقطعة وقد تقدم الكلام على الحروف المقطعة في اول سورة البقرة وذلك انها مبدوعة في الف لام

ميم ولا مانع من ذكر شيء من اقوال العلماء رحمهم الله - [00:08:54](#)

على هذه الحروف المقطعة المفتتح بها السور قال بعض العلماء هذه الحروف المقطعة الله جل وعلا استأثر في علمها من المكتون الذي لا يعلمه الا الله وقالوا لا نخوض في معاناتها وفي المقصود منها - [00:09:28](#)

وانما نقول الله اعلم بمراده بذلك قالوا لا نخوض ولا نبحث المعنى وانما نخوض علم ذلك الى عالمه جل وعلا فنقول الله اعلم بمراده بذلك وقال بعض العلماء وهم كثير - [00:10:06](#)

لامانع من ان نبحث في معناها وخالف هؤلاء في المراد وقال بعضهم ان هذه الحروف المقطعة كل حرف منها يدل على اسم من اسماء الله جل وعلا الالف يدل على الله - [00:10:36](#)

واليم تدل على مجید وغير ذلك وبعضهم قال هذه الحروف المقطعة في اوائل السور باسماء السور اسماء للسور فيقال الف لام ميم السجدة والف لام ميم البقرة والالف لام ميم ال عمران - [00:11:11](#)

والالف لام ميم صاد الاعراف وهكذا قالوا هي تدل على اسماء السور وقال بعضهم هذه الحروف جيء بها للتعجيز والتحدي صحاء العرب وبلغائهم لأن هذا القرآن الذي نتحدثونه بان تأتوا - [00:11:48](#)

بعشر سور او بسورة او بآية من مثله هو مركب من كلامكم الذي تعرفون من هذه الحروف التي تتطقون بها وقيل المراد بذلك نظر الكفار للاستماع للقرآن وذلك انهم كانوا - [00:12:24](#)

الى فرأى النبي صلى الله عليه وسلم اعرضوا وابتعدوا عنه بان لا يسمعوا القرآن فانزل الله على رسوله الافتتاح بهذه الحروف فاستغروا ذلك واصغوا وترتب على ذلك انهم بعدما يصغون لهذه الحروف - [00:12:58](#)

يسمعون لا يأتي بعدها من كلام الله جل وعلا وللافتتاح بها حكم وفوائد عظيمة منها ما هو مدرك ومنها ما لا يعلمه الا الله جل وعلا وللعلماء في قراءتها قراءتان - [00:13:32](#)

بالامالة وبعدم الامالة في قوله الف لام والامانة التقرير من الكسر وعدم الامالة النطق بالراء مفتوحة تلك ايات الكتاب المبين تلك اسم اشارة وتلك يشار بها للبعيد والقرآن وبين الايدي - [00:14:01](#)

فما الفائدة من انطلاق اسم الاشارة البعيد على الشيء القريب نعم هناك فائدة عظيمة وهي الدلالة على علو منزلة القرآن فهو عالي المنزلة رفيع القدر تلك ايات الكتاب المبين تلك ايات الكتاب - [00:14:46](#)

والمراد بالكتاب القرآن المبين بالحال والحرام المبين للحق من الباطل المبين للهوى من الضلاله لما فيه مصالح الدنيا والآخرة المبين لكل ما يحتاجه البشر في جميع احوالهم وامورهم او المبين بمعنى البين الواضح - [00:15:23](#)

الذي لا اشكال فيه ولا خلاف تلك ايات الكتاب المبين هل هي اشارة الى ما تضمنته هذه السورة ومنه يؤخذ انه يطرق الكتاب القرآن على شيء منه وهو هذه السورة - [00:16:02](#)

او المراد جميع ايات القرآن تلك ايات الكتاب المبين انا انزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعلقون انزل الله جل وعلا هذا القرآن بلغة العرب وهي افصح اللغات وافضلها وابينها واوسعها فهي اشرف اللغات - [00:16:28](#)

القرآن اشرف الكتب نزل في اشرف اللغات نزل على اشرف الرسل محمد صلى الله عليه وسلم نزل في اشرف البقاع وهي مكة شرفها الله نزل بسفارة جبريل عليه السلام الذي هو اشرف الملائكة - [00:17:05](#)

نزل في اشرف الالوقة وهو رمضان وقال نعم هذا القرآن الشرف الكامل من جميع الوجوه فهو اشرف الكتب نزل باشرف اللغات نزل على اشرف الرسل نزل بسفارة اشرف الانبياء اشرف الملائكة - [00:17:37](#)

وهو جبريل عليه السلام نزل في مكة اشرف البقاع نزل في رمضان اشرف الايام والشهور انا انزلناه قرآنا عربيا يعني بلغة العرب لو نزل على العرب بغير لغتهم لما فهموه ولما عرفوه - [00:18:09](#)

قرآنا عربيا ومن هذه الاية قال بعض العلماء انه ليس القرآن لفظ بغير العربية وقال ان من قال ان في القرآن حفظا بغير العربية فقد اخطأ هذا قول بعض العلماء رحمهم الله - [00:18:36](#)

والقول الآخر لبعض العلماء ويروى عن ابن عباس رضي الله عنهم ان في القرآن الفاظ في غير العربية ولا يتنافي مع هذه الاية قرآنا
عربيا وذلك ان بعض الالفاظ لم تكن مستعملة - [00:19:06](#)

باللغة العربية استعملت فيما بعد فاصبحت عربية بالاستعمال وقد ورد بعض كلمات لم تكن عربية في العصر وانما باستعمال القرآن لها
وباستعمالها بالعرب فيما بعد اصبحت عربية كلمة استبرق انا انزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعلقون - [00:19:33](#)

لكي اعقولوا عن الله جل وعلا مراده لكي تتأملوا هذا القرآن فتعقل ما اريد منكم وما هو المراد من الخلق هو افراد الله جل وعلا
بالعبادة وتجريد المتابعة للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:06](#)

لعلكم تعلقون فمن تدبر تأمل هذا القرآن استعمل عقله في هذا القرآن عقل ومن عقل تذكر ومن تذكر اتقى الله جل وعلا كما رتب الله
جل وعلا ذلك الآيات الثلاث من سورة الانعام - [00:20:39](#)

الوصايا العشر الواردة في سورة الانعام قال جل وعلا قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا الى
قوله لعلكم يعقلون ثم قال ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن - [00:21:09](#)

الى قوله تعالى لعلكم تذكرون ثم قال تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبيل فتفرق بكم عن سبيله. ذلكم وصاكم
به لعلكم تتقون فمن استعمل ما وعده الله جل وعلا من العقل - [00:21:35](#)

وتتأمل وتدبر عقل ما اريد منه فتذكرا واتقى الله جل وعلا والعقل نعمة عظيمة انعم الله جل وعلا على بها على عبده ليتدبر ويتأمل
وهو محظ التكليف ما دام العقل باق - [00:22:04](#)

والتكليف باق فاذا ذهب العقل وفقد ارتفع التكليف نحن نقص عليك احسن القصص وقصص الله جل وعلا احسن القصص واما قصص
القاصين فهو ملتقى مجمع قد يكون فيه كلمة صحيحة - [00:22:38](#)

وعشر كلمات لا صحة لها واما ما قصه الله جل وعلا فهو حقه وهو صدق ولا شك فيه وفيه الهدایة والنور وفيه سبب الاستقامة لمن
وفقه الله جل وعلا نحن نقص عليك احسن القصص - [00:23:04](#)

فليست هناك شيء احسن من قصص الله جل وعلا بما اوحينا اليك هذا القرآن بايحاعنا اليك هذا القرآن. نقص عليك احسن القصص الباء
وما بما مصدرية اسمك وما بعدها بمصدر - [00:23:37](#)

في حائنا اليك هذا القرآن وحي او حاه الله جل وعلا على عبده ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم تكلم الله جل وعلا به
فسمعه جبريل عليه السلام من ربنا جل وعلا - [00:24:10](#)

وبلغه محمدا صلى الله عليه وسلم وهو اعظم معجزة ما هو المعجزة العظمى للنبي صلى الله عليه وسلم وهي اعظم معجزة نزلت
على نبي من الانبياء وقد اعطى الله جل وعلا كل نبي من الانبياء معجزة فيما برع فيه قومه - [00:24:34](#)

واوحى الله جل وعلا الى محمد صلى الله عليه وسلم بهذا القرآن ومعجزات الانبياء تنتهي بانهاء النبي ومعجزة نبينا محمد صلى الله
عليه وسلم باقية ما بقي القرآن بايدي الناس - [00:25:07](#)

وفي اخر الزمان ترفع باذن الله جل وعلا يرفعه الله منه بدأ وعليه يعود اوحينا اليك هذا القرآن وان كنت من قبله لمن الغافلين ما كان
عنه صلى الله عليه وسلم - [00:25:33](#)

شيء من اخبار الامم السابقة ولا من الوحي وما كان يقرأ شيئا من الكتب لانه امي عليه الصلاة والسلام لا يقرأ ولا يكتب والامية صفة
نقص في عامة الناس سوى محمد صلى الله عليه وسلم - [00:26:01](#)

فهي صفة كمال الله يعني كونه امي وجاء بهذا القرآن العظيم هذا دليل على صدقه بان هذا القرآن من عند الله جل وعلا واما بالناس
عامة فالامي اقل مستوى من القارى الكاتب - [00:26:27](#)

وفي نبينا صلى الله عليه وسلم تدل على كماله عليه الصلاة والسلام وعلى صدقه وعلى ان ما جاء به من عند الله لم يكن بتجميع منه
من الكتب السابقة ولا - [00:26:49](#)

بتأليف منه الف حروفه وجمعها فهو عليه الصلاة والسلام لا يقرأ ولا يكتب وكان عليه الصلاة والسلام لا يعرف قراءة اسم رسول الله لما

كتب علي رضي الله عنه الكتاب - 00:27:06

بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين قريش في صلح الحديبية لما قال علي رضي الله عنه لما قال له النبي اكتب هذا ما صالح عليه محمد رسول الله قريشا - 00:27:29

قال له سهيل ابن عمرو قف لو كنا نعلم انك رسول الله ما رددناك عن بيت الله ولكن قل اكتب محمد ابن عبد الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي امحها كلمة رسول الله - 00:27:43

فتوقف علي رضي الله عنه بأنه موقن مؤمن بان محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وما استطاعت يده ان تمسح كلمة رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي ارنيها - 00:28:00

فمسحها بيده الشريفة صلى الله عليه وسلم من اجل اتمام الصلح بينه وبين قريش وان كنت من قبره لمن الغافلين ما كان يقرأ ولا يكتب ولم يكن عنده احد يقص عليه - 00:28:21

وانما هذا وحي من الله جل وعلا اوحاه اليه وهو ما كان يتأمل ان ينزل عليه شيء او ان يعرف او ان يكون اماما للناس او ان يكون قدوة في الخير صلى الله عليه وسلم ما كان يدرى شيئا من ذلك - 00:28:40

ما يعرف ما اراد الله جل وعلا به الا بعد ما اوحى الله جل وعلا اليه بهذا القرآن العظيم وان كنت من قبله لمن الغافلين اولها كذلك يعقوب عليه السلام. وعرف بهذه الرؤيا - 00:29:03

انه سيكون ليوسف عليه السلام شأن عظيم لن يسجد له اخوانه وهم اكبر منه وابوه وامه. الا لرفعته. ومكانته عظمى وعلو شأنه. فاستبشر يعقوب عليه السلام بهذه الرؤيا اه واولها - 00:29:28

بان يوسف سينال حظا وتوفيقا من الله جل وعلا ورفة. فقد كان من قبل ويعطف عليه اكثر من اخوانه فزاد بذلك. زادت محبته ليوسف. عليه السلام وصار لا يصبر عنه. ويتخوف عليه. وقد كان من قبلنا - 00:30:18

تحيthem بعضهم لبعض السجود وحينما رأى بعض الصحابة رضي الله عنهم فارس والروم يسجدون لملوك قالوا يا رسول الله الا نسجد لك؟ الصحابة رضي الله عنهم يحبون الرسول صلى الله عليه وسلم اكثرا من كل شيء بعد حبهم لله جل وعلا - 00:31:08

لا يحبون مخلوقا من ابن او بنت او اب او ام او زوج او زوجة اكثرا من محبتهم للرسول صلى الله عليه وسلم. فهم احب ان يعظموه بالسجود له. فقال عليه الصلوة والسلام ان السجود لا يصلح - 00:31:48

انا لله جل وعلا. ولو كنت امرا احدا ان يسجد لاحد لامر المرأة ان تسجد لزوجها. وذلك لعظم حقه عليها. فالسجود لا يصلح الا لله جل وعلا لانه تعظيم ومتنه التعظيم لا يصلح الا لله جل وعلا - 00:32:18

انه عبادة والعبادة لا تصلح الا لله جل وعلا. وقد كان من قبلنا يحيي بعضهم بعضا بالسجود يحيي الادنى الاعظم بالسجود له. قال يابني لا تقصص رؤياك ايها على اخوتكم فيكيدوا لك كيدا. ان الشيطان للانسان عدو مبين - 00:32:48

من شفقة يعقوب عليه السلام على ابنه يوسف عليه السلام قال له قال يابني لا تقصص رؤياك على اخوتكم. لان يعقوب عرف معنى هذه الرؤيا. وعرف تأويلها. قال يابني لا تقصصها على اخوتكم. خشية ان - 00:33:18

تدركوا منها ما ادرك يعقوب ختام ليحملهم الحسد والغيرة. وعدم الرغبة في ان يعلو اخاهم ان يعلو اخوهم فيكيدوا له كيدا. يعني للخلاص منه. يابني لا تقصص رؤياك على اخوتكم لا تخبرهم بها - 00:33:48

فيكيدوا لك كيدا يتحيلوا للخلاص منك. وما ذاك الا ان الشيطان للانسان عدو مبين. فهو يحسن له المعصية ويوجد في قلبه الكراهة كراهة المرء لأخيه. عندما ينال مرتبة اعظم منه او رفعة في الدنيا. فييوسوس - 00:34:28

الشيطان للمرء بان يتخلص من هذا. وينمي خصلة الحسد في قلبه. والحسد داء في قلب المرء يضره ويدهش حسناته ويأكلها فخشى يعقوب عليه السلام من ان يحسد اخوه يوسف على هذه الرؤيا وما يتربت عليها في المستقبل فيكيد - 00:35:08

كيدا. وعداوة عداوة الشيطان للانسان. امر ظاهر لا يختلف فيه اثنان. فهو اقسم بعزة الله وعظمته. بان يغويبني ادم واعلن العداوة صريحة. والله جل وعلا اخبر بذلك بقوله ان الشيطان - 00:35:58

للانسان عدو مبين. والرؤيا ما يراه الانسان في المنام قد يرى خيرا وقد يرى شرا وقد ارشد النبي صلى الله عليه وسلم من رأى ما يسوءه في المنام ان ينقلب عن شقه الذي كان نائما عليه - [00:36:28](#) ويدفن ثلاثا ويستعيذ بالله من الشيطان الرجيم فانها لا تضره رؤياه. اذا رأى خيرا فيحمد الله ولا يخبر بذلك الا صديقا. وقد قال عليه الصلاة والسلام الرؤيا على رجل طائر ما لم تعبر. فاذا عبرت وقعت - [00:37:08](#) فالانسان اذا رأى ما يسوءه لا يخبر بذلك احدا. ويتأفل عن يساره بعد ان ينقلب على شق الاخر الذي كان نائما عليه ينقلب عنه الى الشق الاخر ويستعيذ بالله من الشيطان الرجيم ولا تضره رؤياه هذه - [00:37:38](#) واما الرؤيا الخير فانه يسر بها. والرؤيا الصالحة كما قال عليه الصلاة والسلام جزء من ست واربعين جزءا من النبوة. وقلما تخطأ رؤيا المؤمن وبعض ما يرى الانسان في منامه لا اساس له يكون من حديث النفس او مما - [00:37:58](#) كان يتحدث به قبل نومه او مما يفكر به او يهتم له قبل نومه فيراه في المنام فهذه لا حقيقة لها وانما هي من ايحاء الشيطان وقد تكثر الاحلام عند سوء هضم المعدة او ان يكون نام على تختمة وشبع - [00:38:28](#) ومن يرى ما يزعجه فيحسن له قبل ان ينام ان يتوضأ وان يقرأ ما تيسر له من القرآن. وخاصة سورة الفاتحة وآية الكرسي وخواتيم سورة البقرة وسورة الاخلاص قل هو الله احد وسورتي المعاذتين - [00:38:58](#) قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس. وغير هذه مما يتيسر له فانه يحفظ باذن الله من الشيطان. كما ثبت في حديث ابي هريرة من قرأ قبل ان ينام آية الكرسي فانه لا يزال عليه من الله حافظ ولا يقربه شيطان حتى يصبح - [00:39:38](#) يحفظ من الشياطين باذن الله. فيحسن ان يتحصن المسلم والمؤمن بآيات الله جل وعلا من وساوس الشيطان ونزعاته. وكذا اذا رأى رؤيا حسنة فيحسن الا يعلنها للناس ولا يخبر بها الا صديقا يكتم ذلك - [00:40:08](#) لانه ما من صاحب نعمة الا وهو محسود. كما قال عليه الصلاة والسلام استعينوا على قضاء الحاجات بكتمانها. فان كل ذي نعمة محسود وقال عليه الصلاة والسلام اذا رأى احدكم ما يحب فليحدث به. اذا رأى ما يكره فليت - [00:40:38](#) تحول الى جنبه الاخر وليتفل عن يساره ثلاثا وليستعد بالله من شرها. ولا يحدث بها احدا فانها لن تضره. فيعقوب عليه السلام قال ليوسف لا تقصص رؤياه على اخوتك فيكيدوا لك كيدا. يتحيلوا للخلاص منك. ان - [00:41:08](#) الشيطان ان الشيطان للانسان عدو مبين. قال وكذلك يجتبيك ربك. هذه فيه علامة حسنة وبشرى بهذه الرؤية العظيمة فلعل الله ان يجتبيك ويصطفيك بالنبوة. والرسالة ويمن عليك بذلك وكذلك يجتبيك ربك ويعلمك من تأويل الاحاديث ويتعم نعمته عليك وعلى ال - [00:41:38](#) يعقوب وعلى اال يعقوب كما اتمها على ابويك من قبل ابراهيم واسحاق. ان ربك اليم حكيم. وكذلك يجتبيك ربك يصطفيك. ويختارك على الخلق فينعم عليك به من النعم العظيمة. نعمة النبوة والرسالة. وهي اشرف وظيفة. ممكنا ان ينالها - [00:42:18](#) بشر اشرف وظائف البشر هي الرسالة والنبوة يجتبيك ربك ويعلمك من تأويل الاحاديث. يعلمك تفسير الرؤيا وقد علمه الله جل وعلا ذلك. ويتم نعمته عليك بالنبوة والرسالة وفيك على اخوانك وعلى غيرهم. وعلى اال يعقوب. اتموا نعمته عليك وعلى - [00:42:48](#) يعقوب اال يعقوب اولاده وذريته. ذرية يعقوب. كما اتى على ابويك من قبل ابراهيم واسحاق في يوسف عليه الصلاة والسلام كما قال عليه الصلاة والسلام هو اكرم الناس. لما سئل من اكرم الناس؟ قال يوسف - [00:43:28](#) ابن يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم الخليل. يوسف نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله. فيعقوب والده. واسحاق جده وابراهيم والد جده. عليهم وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام - [00:43:58](#) وفي قوله جل وعلا وعلى اال يعقوب هل اخوة يوسف انبياء لم يثبت لم تثبت نبوتهم. بدليل صحيح ممكن ان يستدلوا به على نبوتهم. وانما الذي ورد قوله جل وعلا قولوا امنا بالله وما انزل اليانا وما انزل - [00:44:28](#) الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسماط. والاسساط هم ذرية يعقوب. فهل هم اولاده اخوة يوسف؟ ام هم من يأتي من ذريتهم من بعدهم فالقول الراجح من قولي انها لم تثبت نبوة اخوة يوسف. وعلى اال يعقوبة كما اتمها - [00:45:08](#)

يعقوب ذريته. ولا يثبت ان يكون المراد هم اولاده لصلبه الذين هم اخوة يوسف فلابد دليل صريح لا من الكتاب ولا من السنة على نبوة اولاد يعقوب اخوة يوسف - 00:45:48

وعلى الله يعقوبة كما اتها على ابويك من قبل ابراهيم واسحاق. الاب جد الجد اب كما في هذه الاية حيث قال جل وعلا وعلى ابويك ابراهيم وابراهيم هو والد جد يوسف. واسحاق هو جده. ان ربكم عظيم. واسع - 00:46:08

العلم جل وعلا حكيم يضع الشيء موضعه. فهو الذي يعلم جل وعلا من يصلح للنبوة والرسالة والعلم والإيمان ومن لا يصلح لذلك. فهو جل وعلا يعلم من يستحق الحرمان فهو جل وعلا العليم باحوال عباده الحكيم - 00:46:38

الذي يضع الاشياء موضعها. لقد كان في واسحاته ايات للسائلين. اذ قالوا ليوسف واسحاق احب الى ابينا منا ونحن عصبة. لقد كان في يوسف واسحاق فيه ايات للسائلين اذ قالوا ليوسف اخوه احب الى ابينا منا ونحن عصبة. ان ابا - 00:47:08

في ضلال مبين. اقتلوا يوسف او اطروحوا ارضي يخلو لكم وجه ابيك. وتكونوا من بعده قوما صالحين قال قائل منهم لا تقتلوا يوسف والقوه في غيابه الجب يلتقطه بعض سيارة ان كنتم ان فاعلين. يقول جل وعلا لقد كان في يوسف - 00:47:48

اسحاق. يعني ما حصل بين يوسف واسحاق. وما حصل من اخوة يوسف ايات علامات وعبر ومواعظ لمن يبحث عن ذلك ويشرده ايات للسائلين. الذين يسألون ويسترشدون ليهتدوا وليستفیدوا. ايات للسائلين اذ قال - 00:48:18

ليوسف واسحاق احب الى ابينا منا. قال اخوة يوسف فيما بينهم ليوسف واسحاق احب الى ابينا منا. اخوه بنيامين شقيقه لامه احب الى ابينا امنا اي هذان اللدان احب الى يعقوب من - 00:48:58

اولاده يقولونه فيما بينهم. ان ابا لفي ضلال يعني في خطأ. وليس المراد الضلال الكفر. وانما خطأ في هذا المنهج. يقولون ان ان ابا في خطأ في تفضيله ليوسف واسحاق على بقية اولاده - 00:49:38

فهم اثنان ونحن جماعة كثير ونحن عصبة فليس من حقه بان يفضلهما علينا. ويعقوب عليه السلام فضل يوسف عليه السلام لما رأى فيه من العلامات التي تستدعي التفضيل والله جل وعلا فضل عليهما عليهم. فليس ابوهم يعقوب عليه السلام في ظلام في هذا - 00:50:08

تفصيل وانما هم استشعروا ان اباهم مخطئ في تفضيل يوسف واسحاق عليهم. ان ابا لفي ضلال مبين اقتلوا يوسف او اطروحوه ارضا. ماذا يفعلون؟ تشاوروا فيما بينهم ولا يليق بنا ان نسب اخوة يوسف عليه السلام فقد - 00:50:48

تعبوا واستغفر لهم ابوهم وعوا عنهم يوسف عمما صنعوا به وعلينا ان نتقيد نحوهم بما ورد في كتاب الله جل وعلا ولا نتجاوز فالله جل وعلا اخبرنا بان هذه القصة التي هي قصة يوسف احسن القصص. فمن زاد فيها ونقل من الاسراء - 00:51:28

طائرات وما لم يثبت سنته فكانه اراد ان يتمم ما يعتقد انه ناقص عمما جاء عن الله فلا يجوز لنا ان نزيد فيها او ان ننقل شيئا من الاسرائيليات التي لم تثبت - 00:52:08

ونجعلها كالمتممة والمكملة للقصة. والله جل وعلا قد كملها واتتها واحسنها. فلم فيها مجال للزيادة والنقص. وما نقل في بعض الكتب من قصص الانبياء اضيف الى قصة يوسف عليه السلام امور كثيرة لم ترد في كتاب الله ولا في سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. فلا يجوز - 00:52:28

ان نأخذ بها واننا علينا ان نقتصر على ما ورد في كتاب الله. فالله جل وعلا قال نحن نقص عليك احسن القصص قالوا لهم اقتلوا يوسف او اطروحوه ارضا يخلو لكم وجه ابيك. وتكونوا من - 00:52:58

بعد قوما صالحين. قالوا فيما بينهم ما دام يوسف موجود فلن يلتفت لكم ابوكم وانما عليكم ان تتخروا منه فاذا تخلصتم منه التفت لكم ابوكم. واستشعروا ان هذا ذنب عظيم. وهذا جرم - 00:53:18

قالوا بعد ذلك مباشرة توب الى الله ونكون قوما صالحين. فهم قبل ان يقدموا على الذنب تواطؤوا واتفقوا على التوبة. قال بعضهم يوسف وقال بعضهم يقال ابراهيم او اوسطهم الله اعلم قال اطروحوه ارضا - 00:53:38

نحن لكم اطروحوه ارضا لا تقتلواه. القتل جريمة وذنب عظيم. ولكن هناك سبيل للخلاص منه غير هذا الجرم العظيم والذنب الشنيع الذي هو ان يطرح في فلاته من الارض ما - 00:54:08

منه ولا نعترف جرم القتل. ولن يستطعوا قتله وانما الله جل وعلا الهمم ان يتخلصوا منه بهذه الطريقة لان القتلى لا يمكن ان يصلوا اليه لان الله جل وعلا اعده لامر عظيم. النبوة والرسالة. فلا يمكن ان يقتل وهو صغير ابدا. ان الله - [00:54:28](#)

لو عاوزاه يحميه. فاذهبهم الله بان يفعلوا ذلك هذا الفعلة. وطمأن جل وعلا بان اوحى اليه انه سينبههم بما يفعلون فيما بعد اقتلوا [00:54:58](#) يوسف او اطرحوه ارضا يعني في الفلات. فاذا ابتعد عن ابيكم -

وصار ولم يكن بين يديه خلا لكم وجه ابيكم والتفت لكم والدكم يخلو لكم وجه ابيكم كونوا من بعده. يعني بعد هذه الفعلة وبعد هذا الذنب تكون قوما صالحين. تتوب الى الله - [00:55:28](#)

اعمالكم فيغفر الله لكم. قال قائل منهم لا تقتلوا يوسف القول الاول قالوا اقتلوه او اطرحوه ارضا اذا طرح في فلاته من الارض يعني اكله الذئب او غيره فذهب. قال قائل منهم احدهم لا تقتلوا يوسف والقوه في غيابه الجب - [00:55:48](#)

القوه في قعر البئر. يلتقطه بعض المارة. ويذهبون به بعيدا. لا تقتلوا فالقتل شنيع. ورميه في فلاته من الارض كذلك. وانما القوه في [00:56:18](#) البئر. حتى يأتي من يأخذه لا تقتلوا يوسف وارقوه في غيابه. في غيابه يعني قاع. واسفل البئر. في غيابه -

الجب الذي هو البئر. يلتقطه يلتقطه بعض السيارة يعني بعض المارة. الذين يمرون بهذا الطريق يريد ان يتزودوا من الماء من هذا [00:56:48](#) البئر فيجدوا يوسف فياخذوه. يلتقطه بعض ان كنتم فاعلين. ان كنتم عازمين على ابعاده عن ابيه. فهذا لعله اسهل في التخلص منه وعدم القضاء عليه. نتخلص منه ولا نقضي عليه قضاء نهائيا قالوا يا ابانا ما لك لا تأمننا على يوسف وانا له لناصرين ارسله معنا غدا يرکع ويلاعب وانا له لحافظون. جاء - [00:57:18](#)

سئل ابيهم قائلين له ما لك لا تأمننا على يوسف؟ هؤلاء اخوته تصبح جماعة يخرجون الى البر للشباك والتزهه فقالوا لابيهم كانك غير [00:57:48](#) امن لنا على اخينا. فان كنت اتأملنا عليه فارسله معنا يستفيد يرتع ويلاعب وينطلق ويتسقح -

ونستفيد من الهوى ارسله معنا غدا يرتع ونلعب. قالوا ما لك لا تأمننا على وشوف وانا له لناصرون. اقسموا وجاؤوا بالمؤكدات فالواو [00:58:28](#) هذه واو القسم. واللام الداخلة على قوله لناصرون -

للقسم والدال عليه. وان هذه المؤكدة فهم اكدوا نصهم ليوسف. بمؤكدة كثيرة حتى يزيلوا عن قلب ابيهم الخوف عليه منهم. [00:58:58](#) لينفذوا ما اراد -